mroftalp htehaB ni knil muideM

)١١(شرح كتاب تيسير العزيز الحميد) الدورة التأصيلية الثالثة(المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتاب تيسير العجز الحميد وهو الحادي العشر من مجالس هذه الدورة التأصيلية الثالثة - 00:00:09

كالمباركة ونحن في يوم السبت السابع من شهر ربيع الاول عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله وقول الله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك في - 00:00:26

تحت باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غير الله فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح الاحنام صفحة مئتين ثلاثة وعشرين هاي شباب صفحة ميتين ثلاثة وعشرين - 00:00:46

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب رب العالمين قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب تيسير العزيز الحميد قال المصنف رحمه الله وقول الله - 00:01:07

ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك اذا من الضالين لمين؟ وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. قال الشارح قال ابن عطية معناه قيل لي ولا - 00:01:27

اتدعو فهو عطف على اقم؟ وهذا الامر والمخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت هكذا فاحرى ان يحذر من ذلك غيره وقال غيره فان فعلت معناه فان دعوت من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فكنا عنه بالفعل ايجازا فان - 00:01:47

كائذن من الظالمين اذا جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدر كأن سائلا سأل عن تابعات عبادة الاوثان وجعل من وجعل وجعل وجعل من الظالمين لانه لا ظلم اعظم من الشرك ان الشرك لظلم عظيم. قلت حاصل كلام المفسرين ان الله تعالى نهى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يدعو من دونه ما لا ينفعه ولا يضره. والمراد به كل ما سوى - 00:02:07

الله فانهم لا ينفعون ولا يضرون وسواهم في ذلك الانبياء والصالحون وغيرهم كما قال تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء - 00:02:32

قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رواه الترمذي. وقال حسن صحيح. وفي الاية تنبيه على ان المدعو ولابد ان يكون مالكا للنفع والضر حتى يعطي من دعاه او يبطش بمن عصاه. وليس ذلك الا لله وحده. فتعين ان يكون هو المدعو دون ما سواه - 00:02:52

والاية شاملة لنوعي الدعاء قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين اي المشركين وهذا كقوله تكون من المعذبين وقوله ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن ما عملك ولا تكونن من الخاسرين. وقوله في الانبياء ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا - 00:03:12

فاذا كان هذا الامر لو يصدر من الانبياء وحاشاهم من ذلك لم لم يفكوا انفسهم من عذاب الله فما ظنك بغيرهم؟ لذلك ينبغي على العاقل ان ينتبه انه لا يوجد عمل - 00:03:45

من السيئات يحبط كل الاعمال الا ذنب واحد لا يوجد دم يحبط الاعمال الصالحة كلها الا ذنب واحد وهو الشرك لذلك يجب على الانسان ان يعرف الشرك اكثر من الزنا اكثر من السرقة اكثر من الغيبة اكثر من النميمة - 00:03:59
لان الشرك محبط لكل الاعمال الصالحة محبط للحج للصلاة للصوم للذكر للدعاء للوضوء محبط لكل قال فمن هذا الباب يجب على المسلم ان يخاف من الشرك من وجه وان يحذره من وجه اخر وان يعرفه من وجه اخر - 00:04:22
لان الانسان الذي لا يعرف الشرك كيف يبتعد عنه نعم قالت لم يبقى شيء يقرب الى الله ويباعد من سخطه الا توحيده والعمل بما يرضاه. لا الاعتماد على شخص او قبر او صنم او وثن او - 00:04:42
ماجدا وغير ذلك من الاسباب. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه به انه لا يفلح الكافرون. والاية نص والقيد لا برهان له به. هذا القيد قيد كاشف - 00:04:56
قيد كاشف لفضاحة الشرك اي ان الذي يدعو مع الله الها اخر لا يمكن ان يكون له برهان على ذلك فيكون سببا لشركه فما دام الامر كذلك لا يوجد اي برهان اي دليل على الشرك - 00:05:16
فهذا ذنب عظيم لزلك قال فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافر نعم. قال والاية نص في ان دعاء غير الله والاستغاثة به شرك اكبر. ولهذا قال وان يمسسك الله بضر فلا - 00:05:35
كشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راض. لفضله. لانه بالملك والقهر والعطاء والمنع ولازم ذلك افراده بتوحيد الالهية لانهما متلازمان وافراده بسؤال كشف الضر وجلب الخير. انه لا يكشف الضر الا - 00:05:52
ولا يجلب الخير الا هو. هنا سؤال اذا كان الانسان يعلم ان الذي اذا مسه الظر فلا كاشف للظر الا الله واذا اراد الله بالانسان خيرا فلا راد لفضل الله - 00:06:12
طيب بعض الناس يقول انا انا اعلم ان الذي بيده الضر هو الله وبيدي النفع هو الله. لكن ادعو وفلان لانهم يطلبون من الله لاحظوا الان يظن ان هذا المعنى سيفرق بين الاول وبينه - 00:06:27
ما في فرق ترى بين الاول وبينه ليش لان الذي يدعو غير الله الذي يدعو غير الله يعتقد ان غير الله له نوع تصرف مع الله. طيب وانت اذا سألت غير الله - 00:06:49
ليكشف لك الضر وانت تعتقد انه لا يكشف الضر الا باذن من الله. اذا انت تعتقد ان عنده نوع اذن اذا انت تعتقد ان له نوع تصرف مع الله. ما الفرق بينك وبين ذاك - 00:07:02
ان قلت ان ذاك يعتقد ان له تصرف بدون اذن الله بدون اذن الله نقول هذا المعنى قد يكون لبعض المشركين. ولكن غالب المشركين يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله غالب المشركين يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا - 00:07:18
نعم. قال انه لا يكشف الضر الا هو ولا يجيب الخير الا هو. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. فتعين انه لا يدعى فتعين الا يدعى لذلك - 00:07:39
كيلا هو بطل الدعاء ما سواه ممن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فضلا عن غيره وهذا ضد ما عليه عباد القبور فانهم يعتقدون ان الاولياء والطواغيت الذين يسمونهم المجاذيب ينفعون ويضرون ويمسون بالضر ويكشفونه. يسمونهم المجاذيب - 00:07:59
المجذوب يقصدون بالمجذوب يعني الذي جذبه الله الى نفسه ولو تصرف وبعضهم يكتب وبعضهم يسميه وليا وبعضهم يسميه سيدا بعضهم يسميه اماما وبعضهم يسميه صالحا مختلفة والمعنى واحد. نعم قال وان لهم التصرف المطلق في الملك اما على سبيل الكرامة وهذا فوق شرك كفار العرب. واما واما على سبيل الوساطة بينه وبين الله بالشفاعة وهذا - 00:08:16
شريكون وهذا شرك وهذا شرك الذين قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وفي الاية دليل على ان اصلح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين ذكره المصنف. اذا معنى هذا ان الذي يطلب الظر كشف الظر ويطلب جلب الخير من غير الله - 00:08:45
من الامور التي لا يقدر عليها الا الله فهو احد رجلين اما على سبيل ان المدعو ان ائمة على سبيل ان المدعو عياذا بالله له كرامة يقدر بدون اذن الله فهذا فوق كفر وشرك المشركين - 00:09:05

واما على سبيل انه يقدر باذن الله فهذا هو شرك المشركين نعم قال وقوله وقوله يصيب به من يشاء من عباده فلا يرده عنه راد لانه العزيز الذي لا يغالب ولا يمانع ولا راد لقضاء - 00:09:24

ولا معقب لحكمه فاي فائدة في دعاء غيره لشفاعة او غيرها؟ فانه تعالى فعال لما يريد لا يثنيه عنه شفيع ولا غيره بل لا يتكلم احد عنده الا بإذنه ولا يشفع احد الا بإذنه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون - 00:09:43

وقوله وهو الغفور الرحيم اي لمن تاب اليه واقبل عليه حتى ولو كان من الشرك. تأمل معي ما لكم من دونه من ولي ولا كافية اه فاذا لا الولي غير الله ينفع - 00:10:03

ولا الشفيع غير الله ينفع. اذا لا بد ان نرجع الامور الى الله جل وعلا. نعم. قال المصنف رحمه الله وقوله الرزق واعبدوها لا يهقر شرق. امر الله تعالى بابتغاء رزق عنده لا عند غيره ممن لا يملك رزقا من الاوثان والاصنام وغيرها. كما قال في اول الاية - 00:10:19

انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا. قال ابن كثير وهذا ابلغ في الحصر كقوله واياك نستعين. ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. ولهذا قال فابتغوا عند الله الرزق - 00:10:39

اي لا عند غيره لانه المالك له. وغيره لا يملك شيئا من ذلك واعبدوه اي اخلصوا له العبادة وحده لا شريك له. واشكروا له اي على ما انعم عليكم اليه ترجعون. اي فيجازي كل عامل بعمله. هنا السؤال هؤلاء الذين يدعون غير الله ويزعمون انهم انما يتصرفون - 00:10:59

باذن الله نسألهم سؤال هذا المعنى الذي تقولونه هل كان يعقله الانبياء والصالحون؟ والامم السابقة من المؤمنين الذين ذكرهم الله في القرآن؟ لماذا لا يوجد دعاء واحد في القرآن فيه توجه لاحد من عباد الرحمن يتوجه الى غير الله - 00:11:19

اوليس القرآن قد ذكر لنا دعاء ادم فدعاء نوح فدعاء ابراهيم فدعاء شعيب وصالح وهود ودعاء ذي النون ودعاء يوسف ودعاء يعقوب ودعاء إسماعيل ودعاء إبي اسحاق هو دعاء ايوب ودعاء داود ودعاء سليمان ودعاء عيسى ودعاء محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:41

هؤلاء كلهم ما فهموا هذا المعنى انتم اللي فهمتموه ما اشد لكاعكم؟ ما اشد قبحتكم والله شيء عجيب يتركون القرآن كله ويسيرون الى ما يفهمونه بعقولهم الفاسدة ويأولون الايات امرأة فرعون التي اسلمت لتوها افقه منكم الف مرة - 00:12:12

قالت ربي ابني لي عندك بيت في الجنة. ما قالت يا موسى ادع الله ان يبني لي بيتا في الجنة. مع ان موسى امامها كان يقدر ان يدعو لها لان دعاء الله بدون واسطة اولى من دعاء من يدعو لك - 00:12:41

شيء عجيب يا اخوة. سبحان الله وهؤلاء سحرة فرعون الذين اسلموا اراد فرعون قتلهم هل دعوا غير الله؟ هل دعوا الاولياء والصالحين سبحان من يطمس على البصائر. نعم قلت في الاية الرد على المشركين الذين يدعون غير الله ليشفعوا لهم عنده في جلب الرزق. فما ظنك بمن دعاهم انفسهم؟ واستغاث بهم ليرزقوه وينصروه - 00:12:58

كما هو الواقع من عباد القبور. قال المصنف وفيه ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. قال المصنف الله وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - 00:13:29

ايتين. قال الشرح حاصل كلام المفسرين ان الله تعالى حكم لي بانه لا اضل ممن يدعو من دون الله. لا دعاء عبادة ولا دعاء مسألة واستغاثة من من هذه ومعنى الاستفهام فيه انكار ان يكون في الضلال كله. ان يكون في الضلال كلهم ابلغوا ضلالا ممن عبد غير الله ودعاه. حيث - 00:13:49

اتركونا دعاء السميع المجيب القادر على تحصيل كل كل على تحصيل كل بغية ومرام ويدعون من ويدعون من دونه من لا يستجيب لهم ولا قدرة به على استجابة احد منهم ما دام في الدنيا والى ان تقوم القيامة كما قال تعالى له دعوة - 00:14:09

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليغلو غفاه وما هو ببالغه. وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وقوله وهم دعائهم غافلون. اي لا يشعرون بدعاء من دعاهم لانهم اما عباد مسخرون مشتغلون باحوالهم كالملائكة واما - 00:14:29

اموات كالانبياء والصالحين واما اصنام وقوله واذا الناس الذين يدعون من دون الله لهم ثلاثة احوال اما اناس مشغولون بامر الله عز

وجل. فليسوا مفرغين لك واما اموات مشغولون بالنعيم صالحين - 00:14:59
مشغولون بالنعيم صالحين واما اموات مشغولون في الجحيم مكبلين واما جمادات بالله عليكم اذا كان من جنس الاول ملائكة عباد مسخرون لامر الله كيف يفظلك كيف يفضى لك ان كان ميتا في النعيم فهو في غيب عنك - 00:15:23
وان كان ميتا في جحيم فهو اجدر الا يعلم بحالك. وان كان جمادا وصنما وقبرا فانى له العلم؟ الله المستعان. لتعلموا ان الشرك اقبح الذنب لان الشرك اسفه شيء في العقل لمن نور الله بصيرته - 00:15:54
نعم. قال وقوله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. اي اذا قامت القيامة وحفر الناس للحساب عادوا اذوهم وكانوا بعبادتهم الدعاء وغيرهم من انواع العبادة كافرين كما قال تعالى واتخذوا من دون الله الهة - 00:16:16
ليكونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا فليسوا في الدارين الا على نكد ومضرة لا لا تتولاهم بالاستجابة في الدنيا وتجحدوا عبادتهم في الاخرة احوج ما كانوا اليها. وفي الاية - 00:16:36
مسائل نبه عليها المصنف احدها انه لا اضل ممن دعا غير الله. الثانية انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. الثالثة ان تلك الدعوة سبب المدعو للداعي وعداوته له الرابعة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. نسأل هؤلاء سؤالا نقول لهم النصارى - 00:16:56
الذين يدعون عيسى اليوم هل يحبهم عيسى ويبغضهم شلون يبغظهم لانهم مشركون بالله عليكم اذا كان عيسى يبغض من يدعو فانتم اذا دعوتم شخصا كيف يكون يحبكم كيف طيب هؤلاء النصارى يدعون القرب والمودة من عيسى - 00:17:16
لكن بطريقة غير شرعية ها؟ فلذلك كان سببا في بغظ عيسى اياه وساضرب لك مثلا محسوسا لو جاء اليك انسان وقال لك انا احبك ثم لطمك احبك لطمك الثانية احبك لطمك الثالث بالله عليك هذا فعله انت ايش يكون موقفك اتجاهه - 00:17:41
تقول يا كذاب يا فاجر يا دعية كذا يا كذا لن تسكت عنه طيب كيف يقول انسان انا احب الولي وهو يترك ما كان عليه الولي من دعاء غير الله ويجعله شريكا مع الله - 00:18:06
اعوذ بالله لو واحد جا وقال لك انت لست ابن ابيك انت ابن لفلان انت تغضب فكيف اذا جاء انسان وجعلك شريك مع الله كيف ما تغضب لو كان عندك ذرة من ايمان ستغضب - 00:18:22
وتبغضه وودك لو تسحقه هكذا عيسى عليه السلام وهكذا الصالحون يتبرأون ويبغضون من يدعونهم مع الله نعم قال الخامسة الكفر المدعو بتلك الدعوة السادسة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. قال المصنف رحمه الله وقوله - 00:18:38
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. الاية. قال شيخ يقرر تعالى انه الاله الواحد الذي لا شريك له ولا معبود سواه مما تركوا في معرفة المؤمن والكافر لان القلوب مفطورة على ذلك. فمتى جاء الاضطرار رجعت القلوب الى الفطرة؟ وزال ما ينازعها فالتجأت اليه وانابت اليه وحده لا - 00:19:03
لا شريك له. كما قال تعالى فريق منكم بربهم يشركون. وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وجعل لله - 00:19:23
امداد ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا. انك من اصحاب يا رب ومثل هذا كثير في القرآن يبين تعالى انه المدعو عند الشدائد الكاشف للسوء وحده فيكون هو المعبود وحده وكذا قال في هذه - 00:19:53
الاية اي من هو الذي لا يلجأ المضطر الا اليه والذي لا يكشف ضرا المضطرين سواه. ومن المعلوم ان المشركين كانوا يعلمون انه لا يقدر على هذه الامور الا الله وحده. واذا جاءتهم الشدائد واخلصوا الدعاء لله وحده كما - 00:20:13
قال تعالى هم يشركون. فتبين ان ان من اعتقد في غير الله انه يكشف السوء ويجيب دعوة المضطر او دعاه لذلك فقد اشرك شركا اكبر من العرب كما هو الواقع من عباد القبور - 00:20:33
قال المصنف رحمه الله وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. قال الشارح قوله روى الطبراني والامام الحافظ ثقة سليمان - 00:20:57

سعد ابن ايوب ابن مغير اللغمي الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها وهو عند واسحاق ابن ابراهيم الدبري وخلق كثير ومات سنة ستين وثلاثمائة وقد بيض المصنف الاسم الراوي وكانه والله اعلم نقله عن غيره او كتبه من حفظه والحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:21:17

انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين هذا المنافق لم اقف على تسميته. ويحتمل ان يكون هو عبد الله ابن ابي فانه معروف بالاذى مؤمنين بالكلام في اعراضهم ونحو ذلك. اما اذاهم بنحو ضرب اما اذاهم بنحو ضرب او زجر فلا نعلم منافقا بهذه الصفة. قوله فقال بعضهم اي بعض - 00:21:37

المبينة وهذا البعض القائل لذلك يحتمل ان يكون واحدا وان يكون جماعه ظهر وانه واحد واظن في بعض الروايات انه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قوله قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم. مرادهم الاستغاثة به فيما يقدر عليه بكف المنافق عن اداهم بنحو ضربه او زجره - 00:21:57

الاستغاثة به فيما لا يقدر عليه الا الله. اما ما جاء في بعض الروايات انه بكر فهذا لا يثبت لم يثبت كما نقل شيخ الاسلام ان الصديق رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - 00:22:17

نعم قوله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله قال بعضهم فيه التصريح بانه لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم في الامور. وانما يستغاث بالله ان مراده صلى الله عليه وسلم ارشادهم الى التأدب مع الله في الالفاظ. ان استغاثتهم به صلى الله عليه وسلم من المنافق من الامور التي يقدر عليها اما - 00:22:32

او تعزيله ونحو ذلك فظهر ان المراد بذلك الارشاد الى حسن اللفظ والحماية والحماية منه صلى الله عليه وسلم لجلاب التوحيد وتعظيم الله تبارك وتعالى هذا هو الصواب. ان النهي لاجل ان اللفظ فيه مشابهة - 00:22:52

لا يستغاث بي وانما يستغاث بي. الاستغاثة لا تكون الا بالله عز وجل لذلك هذا فيه دلالة على تعظيم في مسألة الالفاظ يجب في الالفاظ ان يكون الانسان معظما لجناب ربه - 00:23:10

فلا يستخدم ما هو في حق الله في غير الله وان كان المعنى والمؤدى واحد يفرق فلو قال نطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يعاقب هذا المنافق هذا كان معنى واضح وجلي وسهل وصحيح نعم - 00:23:27

قال فاذا كان هذا كلامه صلى الله عليه وسلم في الاستغاثة به فيما يقدر عليه. فكيف بالاستغاثة به او بغيره في الامور المهمة التي لا يقدر عليها الا الله كما هو جار على السنة كثير من الشعراء وغيرهم وقل من يعرف ان ذلك منكر فضلا عن معرفة كونه شركا. فان قيل ما الجمع بين هذا الحديث وبين قوله تعالى - 00:23:47

فالسواكب الذي من شيعته على الذي من عدوه فان ظاهر الحديث المنع من اطلاق لفظ الاستغاثة على المخلوق فيما قدر عليه وظاهر الاية جوازه. قيلت قيل تحمل قيل تحمل الاية على الجواز والحديث على الادب والاولى والله اعلم. نعم. هذا هو الجمع الصحيح. ان الاية - 00:24:07

فيه الجواز والحديث على الادب والاولى هذا طبعا فيما اذا كان ها في الاستغاثة فيما يقدر عليه فيما يقدر عليه العبد نعم. قال وقد تبين بما ذكر في هذا الباب وشرحه من الايات والاحاديث واقوال العلماء ان دعاء الميت والغائب والحاضر فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:24:28

استغاثة بغير الله في كشف الضر او تحويله هو الشرك الاكبر. بل هو اكبر انواع الشرك. لان الدعاء مخ العبادة. ولان من خصائص الالهية افراد الله بسؤال ذلك المعنى الاله هو الذي يعبد لاجل هذه الامور ولان الداعين ما يدعو الهه عند انقطاع امله بما سواه. وذلك هو خلاصة التوحيد وهو انقطاع الامل مما - 00:24:50

والله فمن صرف شيئا من ذلك لغير الله فقد ساوى بينه وبين الله وذلك هو الشرك. ولهذا يقول المشركون لالهتهم وهم في الجحيم ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. ولكن ولكن لعباد القبور على هذا الشبهات ذكر المصلين - 00:25:10

كثيرا منها في كشف الشبهات ونحن نذكر هنا ما لم يذكره. فبذلك انهم احتجوا بحديث رواه ومن هنا ينبغي ينبغي لطلاب العلم ان

ينقلوا هذه الشبهات الموجودة هنا واجعلوها مع كشف الشبهات لتتم جمع فوائد الشبهات - 00:25:30
وهناك شبهات اخرى ذكرها بعض اصحاب القبور رد عليهم شيخ الاسلام في الرد على البكي. فلو جمع كتاب الرد على البكري مع كشف الشبهات مع الشبهات اللي يذكرها الشيخ سليمان مع الشبهات التي ذكرها الشيخ صالح ال الشيخ في كتابه هذه مفاهيمنا - 00:25:48
اصبح عندنا اجتماع لجميع شبهات المشركين عباد القبور وغيرهم. نعم. قال فمن ذلك انه معتج بحديث رواه الترمذي جامعه حيث قال حدثنا محمود الغيلان قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي جعفر عن عمارة ابن خزيمة ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبي - 00:26:08
صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني. قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك. قال فادع قال فادعوه فامره ان يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبي محمد نبي الرحمة - 00:26:28
اني توجهت به الى ربي في حاجتي هذه لتقضى اللهم فشفعه في. قال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا برواية ابي جعفر وهو وهو غير الخطب هكذا رواه الترمذي ورواه النسائي وابن شاهين والبيهقي كذلك وفي بعض الروايات يا محمد اني اتوجه الى اخره. وهذه اللفظة هي التي تعلق بها المشركون وليس - 00:26:46
عند هؤلاء الائمة قالوا فلو كان دعاء غير الله شركا لم يعلم النبي صلى الله لم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الاعمى هذا الدعاء الذي فيه نداء غير لا والجواب بالوجوه - 00:27:06
الاول ان هذا الحديث من اصله ويصححه الترمذي فان في ثبوته نظرا. لان الترمذي يتساهل في التصحيح كالحاكم لكن الترمذي احسن نقدا. كما نص على ذلك الائمة ووجه عدم ووجه ووجه عدم ثبوته انه قد نص ان ابا جعفر الذي عليه مدار هذا الحديث هو - 00:27:18
الخطمي. فاذا كان غيره فهو لا يعرف. ولعل عمدة الترمذي في تصحيحه ان شعبة لا يروي الا عن ثقة. وهذا فيه نظر. فقد قال عاصم بن علي سمعت شعبة يقول لو لم - 00:27:38
احدثكم الا عن ثقة لم احدثكم الا عن ثلاث وفي نسخة عن ثلاثين. ويكره الحافظ العراقي. وهذا اعتراف منه بانه يروي عن الثقة وغيره فينظر في حاله ويتوقف الاحتجاج به على ثبوت صحته. الثاني انه في غير محل النزاع. فان طلب الاعمى بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له وتوجهه بدعائه مع حضور - 00:27:48
به من دعاء الاموات والسجود لهم ولقبورهم والتوكل عليهم والالتجاء بهم في الشدائد والنذر والذبح لهم وخطابهم الحواجب الابكية البعيدة يا سيدي يا مولاي يفعل في كذا فحديث الاعمى شيء ودعاء غير الله تعالى والاستغاثة به شيء اخر فليس في حديث الاعلى شيء غير غير انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له - 00:28:08
اشفع له فهو توسل بدعائه وشفاعته. ولهذا قال في اخره اللهم فشفعه في. فعلم انه نعم فعلم انه شفع له انه شفع نفسه. فعلم انه شفع او شفع له شفع له. اسأل الله ان يكون فعلم انه شفع له. شفع له - 00:28:28
بمعنى دعا له. قال وفي اوله انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له فدل الحديث على انه صلى الله عليه وسلم شفع له بدعائه. وان النبي صلى الله عليه - 00:28:47
امره هو ان يدعو الله ويسأله قبل قبول الشفاعة فهذا من اعظم الادلة على ان دعاء غير الله شرك لان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يسأل الله قبولا - 00:28:57
وشفاعته. ودل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعى ولانه صلى الله عليه وسلم لم يقدر على شفائه الا بدعاء الله له. فان هذا من تلك الطواب يعني هذا الكلام واضح ايها - 00:29:07
يجب على الانسان ان ينتبه هذا لو صح هذا الحديث فليس فيه انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم وانما طلب منه ان يدعو الله له فقال له النبي سادعو الله لك وانت اذهب وادعو الله. فهو ذهب وقال يا رب - 00:29:17
يا رب اني شفعت اليك نبيك يعني طلبت منه ان يدعو لي واني اتوجه به اليك هذا لفظ اتوجه به اليك يعني بدعائه اليك. طيب هذا

ما في اشكال هذا ما في اشكال النساء يتوجه بدعاء الرجل الصالح الى الله - 00:29:34
هذا مثل الذي يقول اللهم اني اتوجه اليك بحبي لنبيك اللهم اني اتوجه اليك بدعائي لنبيك ما في اي اشكال اما اللفظة اللي هم يستشكلونها هي لفظة يا محمد اني اتوجه هذا غير موجود. هذي اللفظة غير موجودة ولا في نسخة من نسخ الترمذي. نعم - 00:29:54
قال والكلام انما هو في سؤال الغائب او سؤال المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله. اما ان تأتي شخصا يخاطبك فتسأله. ان يدعو لك فتسأله ان يدعو فلا انكار في ذلك على ما في حديث الاعمى. والحديث سواء كان صحيحا او لا. وسواء ثبت قوله فيه يا محمد اولى لا يدل على سؤال الغائب ولا على - 00:30:12
سؤال المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله بوجه من وجوه الدلالات. ومن ادعى ذلك فهو مفترد على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم لانه ان كان سأل النبي صلى الله - 00:30:32
ان يسلم نفسه فهو لم يسأل منه الا ما يقدر عليه وهو ان يدعو له وهذا لا انكر فيه وان كان توجه به من غير سؤال منه نفسه فهو لم - 00:30:42
يسأل منه وانما سأل من الله به سواء كان متوجها بدعائه كما هو نص نص اول الحديث وهو الصحيح او كان متوجها بذاته على قول الضعيف فان التوجه بذوات المخلوقين والاقسام بهم على الله بدعة منكرة. لم تأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه والتابعين له باحسان ولا الائمة الاربعة - 00:30:52
وهي من ائمة الدين هنا في الحديث الشيخ في الاول قال انهم احتجوا بحديث رواه الترمذي هذا اللفظ اللي ذكره الشيخ هو لفظ الترمذي. اما اللفظة يا محمد اني اتوجه هذه اللفظة عند الامام احمد في مسنده - 00:31:12
اليس عند الترمذي وفي بعض الروايات يا محمد اني اتوجه هذا في مسند الامام احمد. والحديث عساس بس لتكونوا على بينة الشيخ قال كذا رواه الترمذي ورواه النسائي وابن شاهين. والشيخ رحمه الله ما ادري يعني هل هذا شق؟ منه او شيء من ذلك - 00:31:28
الحديث في ابن ماجة وليس في النساء الحديث الا ان يكون في الكبرى فهذه مسألة اخرى اكتبوا هنا رواه الترمذي وابن ماجه هكذا رواه الترمذي وابن ماجة واما كلمة ما رواه النسائي فهذا لا ادري هل هو في في الكبرى فيراجع. نعم - 00:31:51
قال ابو حنيفة قال رحمه الله قال ابو حنيفة لا ينبغي لاحد ان يدعو الله الا به. وقال ابو يوسف اكره بحق فلان وبحق انبيائك ورسلك وبحق البيت والمشعر الحرام - 00:32:11
مقصود بحق هنا يعني اكره المقصود باكره يعني اكره قراءة تحريم. وليست قراءة تنزيه نعم. بحق او بجاه كلها مكروهة تراها التحريم في مذهب الامام ابي حنيفة. وصاحبيه نعم وصاحبه. وقال قدوري - 00:32:21
المسألة بحق المخلوق لا تجوز فلا يقول واسألك بفلان او بملائكتك او انبيائك ونحو ذلك لانه لا حق للمخلوق على الخالق. واختاره العز بن عبدالسلام الا في حق النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة ان ثبت الحديث يشير الى حديث الاعمى وقد تقدم انه على تقدير ثبوته ليس فيه الا انه توسل بدعائه لا بذاته. وقد ورد في ذلك حديث - 00:32:40
رواه الحافظ في مستدركه فابعد ما جعلته من طريق عبدالرحمن بن زيد بن اسلم لما اذنب ادم ادم الذنب الذي اذنبه رفع رأسه للعرش فقال اسألك بحق محمد الا غفرت لي الحديث وهو حديث ضعيف بل موضوع. لانه مخالف للقرآن قال تعالى - 00:33:00
غفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فهذا هو الذي قاله ادم. قال الذهبي في حديث اغضه موضوعا. وعبد الرحمن بن زيد متفق على ضعفه قال ابنه معي ليس حديثه بشيء. الثالث ان قوله يا محمد اني اتوجه الى اخره لم تثبت في اكثر الروايات وبتقدير ثبوتها الشيخ رحمه الله ذكر - 00:33:20
اذهب الحنفية واختيار العز بن عبد السلام. ولم يذكر مذهب الحنابلة ولا مذهب المالكية. لان الحنابلة المتأخرين يجوزون السؤال بحق فلان ولكن هذا خلاف هذا خلاف ما ثبت عن المتقدمين من السلف - 00:33:40

وكذلك المالكية المتأخرين يجوزون والشافعية المتأخرون يجوزون بل والحنفية متأخرون يجوزهم هذا لتأثرهم بالتصوف والا فان السلف لا يعرفون هذا الدعاء التوجه بفلان وفلان هذا الدعاء لا يعرفه السلف. نعم. قال الثالث ان نقوله يا - 00:34:01
يتوجهوا الى اخره لم تثبت في الروايات او بتقدير ثبوتها لا يدل على جواز دعاء غير الله. اكتب اكتب هنا قول يا محمد يتوجه اكتب جاء في مسند الامام احمد - 00:34:21
نعم قال لان هذا خطاب لحاضر معين يراه ويسمع كلامه ولا انكار في ذلك فان الحي يطلب منه الدعاء كما يطلب منه ما يقدر عليه. فان هذا من دعاء الغائب والميت لو كان اهل البدع والشرك يعلمون. واحتجوا ايضا بحديث رواه ابو يعلى وابن وابن وابن السني في عمل اليوم والليلة فقال ابن - 00:34:33
حدثنا ابو يعلى قال عبد الله حسن والعمري بن شقيق ولحد هنا معروف مع السابق قال احدنا ابو علي السمرقي عن سعيد عن قتادة عن عن ابن بريدة عن عبدالله - 00:34:56
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذا انفلتت دابة احدكم بارض فليناديي يا عباد الله احبسوا هكذا في كتاب للسنة وفي الجامع الصغير فان لله عز وجل في الارض حاضرا سيحبسه - 00:35:06
عليكم في قوله يا محمد يتوجه اكتب رقم الحديث ايضا آآ سبعتاش من اليسار سبعتعش مئتين واربعين سبعتعش الف ومئتين واربعين الجزء الثامن والعشرون صفحة اربع مئة وثمانية وسبعين للذي عنده الطبعة الميمانية - 00:35:21
سبعتعش الف ومئتين واربعين. نعم قال والجواب ان هذا الحديث بداره على معروف ابن حسان وهو ابوه علي السرقدي فقوله بالاصل حدثنا ابو معاذ السبقندي خطأ اظنه من الناس قال ابن عدي منكر - 00:35:46
حديث قال الذهبي في الميزان قال ابن عديل منكر الحديث قد روى عن عمر ابن ذر نسخة طويلة كلها غير محفوظة. وقال السيوطي حديث ضعيف واقول بل هو باطل كيف يكون عند سعيد عن قتادة ثم يغيب عن اصحاب سعيد الحفاظ الاثبات مثل مثل يحيى القطان واسماعيل ابن عيية وابي اسامة وخادم الحارث - 00:35:59
وبقادر الاحمدي وسفيان وشعبة وعبد الوارث وابي مبارك الانصاري وهندر وابن ابي عدي ونحوهم حتى يأتي به هذا الشيخ المجهول المنكر الحديث فهذا نقل الادلة على وضعه وبتقدير ثبوته الى دليلته لان هذا من دعاء الحاضر فيما يقدر عليه كما قال فان لله في الارض حاضرا سيحبسه عليكم. خد درسنا في مصطلح الحديث - 00:36:19
ايه ان الرجل الضعيف مو مجهول ضعيف. اذا انفرد بحديث عن الثقات فانه يكون منكر والمنكر الفرد به غدا تعديله لا يحمل التفرد طيب الان الرجل مجهول اصلا وتفرد عن سعيد عن قتادة بهذا الحديث واصحاب سعيد ما احد منهم يروي - 00:36:39
الرواية لا شك ان هذا موضوع هذا لا ينبغي الشك فيه لا يقال ضعيف بل يقال باطل. نعم. قال واحتجوا ايضا بحديث رواه الطبراني في المعجب الكبير فقال حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس - 00:37:05
ولحدثنا اصبغ الفرج قال حدثنا ابو وهب عن ابي سعيد عن روح ابن القاسم عن ابي جهل الخطمي المديني عن ابي وفاة ابن سند ابن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة - 00:37:18
فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته. فلغي ابن حنيف فشكى اليه ذلك فقال له عثمان بن حنيف ائتي الميضئة فتوضأ ثم اتي المسجد فصلي في ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبينا محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ليقضي لي حاجتي الحديث. والجواب بالوجوه - 00:37:28
الاول ان نرويه طاهر بن عيسى ممن لا يعرف بعدائه بل هو مجهول قاده يطاهر ابن عيسى ابن فيرس ابو الحسين المصري المؤدب عن سعيد ابن ابي مريم ويحي ابن بكير - 00:37:48
واصلا للفرج وعنه الطبراني توفي سنة اثنتين وتسعين او مئتين ولم ولم يذكر فيه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا فهو اذا مجهول الحال ولم يذكر لم يذكر لم يذكر. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا فهو اذا مجهول الحال لا يجوز الاحتجاج بخبره. لا سيما فيما يخالف - 00:37:58

نصوص الكتاب والسنة. لم يذكر يعني الطبراني. لم يذكر يعني الطبراني فيه جرحا ولا تعديلا. ممكن انا تكتبون في حاشية رد اجمالي على اهل البدع كيف اهل البدع يقولون لا يحتج بالاحاديث الصحيحة في باب الاعتقادات - 00:38:18

اليس كذلك؟ طيب نسألهم الان سؤالا ها انتم تشتجون باحاديث مختلف فيها في تطعيف والوظع والظعف والبطلان. كيف تحتجون باحاديث ظعيفة في باب الاعتقادات؟ وتتركون الايات المحكمات والاحاديث متواترات في وجوب دعاء الله عز وجل. ليش - 00:38:39

دل على ان الامر فيه هوى والا هل يعقل انتم تقولون في باب الاسماء والصفات انتم تقولون في باب الربوبية انتم تقولون في باب الالوهية لا يجوز في باب الاعتقادات الاستدلال بالاحاديث - 00:39:03

واشترطتم التواتر. الان انتم في اعتقادكم تستدلون باحاديث ظعيفة وواهية وموضوعة ومنكرة وباطلة واحوالها انها تكون مقبولة عند بعض اهل العلم كيف هذا فهم هنا اذا المسألة مبنية على الهوى - 00:39:20

نعم قال الثاني قوله عن ابي سعيد ابن بكية اشد جهالة من الاول فان مشايخ ابن وهب المكيين معروفون كداوود بن عبد الرحمن وزمعة ابن صالح وابن عوينة ابو طلحة ابن امير الحضرمي وابن جريد وعمر ابن قيس - 00:39:40

الخنزجية وليس فيهم من يكلى ابا سعيد فتبين انه مجهول. الثالث بتقدير ثبوته فليس فيه دليل على دعاء الميت والغائب. غاية ما فيه انه وتوجه انه توجه به في دعائه فاين هذا من دعاء الميت؟ فان التوجه بالمخلوق سؤال به لا سؤال منه والكلام انما هو في سؤال المخلوق نفسه ودعائه - 00:39:52

به فيما لا يقدر عليه الا الله. وكل احد يفرق بين سؤال الشخص وبين السؤال به. فانه في السؤال به قد اخلص الدعاء لله ولكن وجه على الله بذاته او بدعائه. اذا لابد ان نفرق - 00:40:12

سؤال الميت سؤال الميت هذا لا خلاف فيه بين العلماء وانما وقع الخلاف في سؤال الله بفلان. هذه مسألة فقهية وقع فيها خلاف بين العلماء ولذلك قلت لكم ان بعض الحنابلة يجوزون السؤال بفلان. سؤال الله بفلان. فيه فرق بين المسألتين. كيف انتم تأتون وتجعلون - 00:40:26

سؤال الله بفلان مثل ما قاله قال اللهم اني اسألك بنبيك مثلا وابهم ما ندري هل اراد بنبيك اي بحب لنبيك او بذات نبيك قد قد اجمل هذه المسألة الان هذه مسألة مسألة سؤال الله بفلان. هذه مسألة دائرة بين البدعة وبين وبين - 00:40:50

عند بعض العلماء الصحيح انها بدعة طيب اما ان تسأل الميت هذا ما في خلاف بين فرق بين الامرين فكيف يستدل بسؤال الله بفلان ويجعل كسؤال الميت هذا ايضا دليل على الهوى نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال واما في سؤاله نفسه ما لا يقدر عليه الا الله فقد جعله شريكا لله في عبادة الدعاء فليس في حديث الاعمى - 00:41:12

حديث ابن حنيفة هذا الا اخلاص الدعاء لله كما هو صريح فيه الا قوله يا محمد اني اتوجه بك وهذا ليس فيه المخابرات لميت فيما لا يقدر عليه انما فيه - 00:41:40

غضبته مستحضرا له بدينه كما يقول المصلي. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. نعم انتبه وحط عليه خط هذي المشي. القول يا الذين يتوجهوا اليك هذا لو ثبت فانه بمثل السلام عليك. وليس الكاف اوليس الياء ياء نداء؟ والكاف كاف الخطاب وانما - 00:41:50

فهو يرى الاستحضار والكاف كاف استحضار مثل انسان جالس في بيته يقول يا ابتي وينك؟ هذا مو نداء هذا يسمى استحضار الانسان جالس في بيته ويخاطب آآ اباه الميت او امه الميتة - 00:42:10

ويقول اه انك يا اماه تركت فراغا كبيرا. هذا توجع يسمى ما يسمى استغاثة فرق بين الامرين فرق بين يذكر الشيء استحضارا وتوجها وبين من يذكر الشيء يخاطب يأتي الى القبر ويخاطب المقبور. فرق بين الامرين. نعم. الرابع لهم زعم وله دليل على دعاء كل غائب وميت من الصالحين فخرجوا عن ما فهموه من الحديث - 00:42:30

في ذهنهم الفاسد الى انه دليل على دعاء كل غائب وبيت صالح. ولا دليل فيه اصلا على دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته

ولا في حياته فيما لا يقدر عليه ثم لو كان فيه - 00:42:59
دليل على ذلك لم يكن فيه دليل على دعاء الغائب والميت مطلقا. لان هذا قياس مع وجود الفارق وهو باطل بالاجماع اذ ما ثبت للنبي صلى الله عليه الى الفضائل والكرامات لا يساويه فيه احد فلا يجوز قياس غيره عليه. هذا وجه قوي جدا. ان نقول كل ما ذكرتموه ثبت في حق - 00:43:09
النبي صلى الله عليه وسلم من اين علمتم العموم؟ هل غير النبي كالنبي عند الله هل غير النبي كالنبي عندكم ان قالوا لا تبين الفرق اذا لا يجوز آآ لا يجوز الاستغاثة سؤال الله بفلان لا يجوز الا بالنبي لو قلنا انه - 00:43:29
وصح نعم قال وايضا في الغياس انما يجوز للحاجة ولا حاجة الى قياس غيره عليه على عباد القبر. عليه عند عباد القبور وبطل قياسهم بنفس مذهبهم هذا غاية محتج به مما هو موجود في بعض - 00:43:49
الكتب المعروفة وما سوى هذه الاحاديث الثلاثة فهو مما وضعوه لانفسهم كغلهم اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور وقولهم لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه. قال ابن القيم وهو من وضع المشركين عباد الاوثان. انا اذكر من العجائب والعجائب جما - 00:44:02
اني اول ما ذهبت مرشد ديني مع القوى الكويتية في عام تسعة وثمانين في درع الجزيرة فلقيت محاضرة عن وجوب الاستغاثة بالله عز وجل وبعد ما خلصت جاءني رجل وقال لي - 00:44:21
يا شيخ انت تقول قال الله قال الرسول اوما سمعت الحديث اوما سمعت الحديث اذا ايتكم الامور فعليكم باصحاب القبور قلت لا والله ما سمعت قال ما سمعت الحديث لو احسن احدكم الى حجر لنفعه - 00:44:44
قلت والله ما سمعت قال ها اشلون انت الحين تقول ما يجوز وانت ما سمعت هذه الاحاديث قلت فاجي خلاص ما في اشكال عندنا الحين كان قدامنا نشرب شاي وقهوة فنجان قلت له احسن ظنك بالفنجان خل الفنجان ينفعك - 00:45:03
شلون؟ فهمني شلون قلت اذا كان كل واحد يحسن ظنه بشيء ينفعه. خلاص البوذي يحسن الظن ببوذ. وصاحب الصليب يحسن الظن بالصليب. وكذا واذا معناتها ما في شرك يا اخوان عجائب والله او غرائب عجائب وغرائب - 00:45:22
وطبعا انا ما كنت اعرف سعادته ان هذا حديث لا اصل له وما كنت قرأت كتب الستة بعد حتى اجزم له بانه غير موجود لكن بعدين بحثت فوجدت انه حديث لا اصل له. معنى لا اصل له اي لن تجده في اي كتاب من كتب الحديث حتى الموضوعات - 00:45:46
راح تلقاه. وين تلقاه تلقاه في كتب عباد القبور نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر والمراد بهذه الترجمة بيان حال المدعوين من دون الله انهم لا ينفعون ولا يضرون. وسواء في ذلك الملائكة والانبياء والصالحون والاصنام فكل من دون - 00:46:06
وهي من دون الله فهذه حاله كما قال تعالى من دون الله لن يخلقوا ذبابه ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقي منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز - 00:46:33
ويكفيك في ذلك قوله تعالى لاكرم الخلق من الله احد ولن نجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله رسالاته وقال قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت - 00:47:03
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. وقال واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعوا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:47:33
راء ومن المعلوم انهم كانوا قد عبدوا الملائكة والانبياء والصالحين ولهذا اخبر سبحانه وتعالى عن الملائكة انهم يتبرأون منهم يوم القيامة كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم - 00:48:03
انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. اذا تبين ذلك فحاصلوا كلام المفسرين على الايات المترجم لها ان قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. توبيخ وتعريف للمشركين بانهم يعبدون مع الله تعالى عبادا لا تخلق شيئا - 00:48:23
وليس فيها ما تستحق به العبادة من الخلق والرزق والنصر لانفسهم او لمن عبدهم. وهم مع ذلك مخلوقون محدثون ولا ولهم خالق

فخلقهم. احسن الله اليكم. وان خرج الكلام مخرج الاستفهام فالمراد به ما ذكرنا. وقوله ولا يستطيعون لهم نصر - 00:48:53
ولا انفسهم ينصرون. اي ويشركون به ويعبدون من من هذه حاله لا يستطيع نصر عابديه ولا نصر نفسه بان يدفع عن نفسه من اراد به الضر من قبل هذه حاله وهو في غاية العجز فكيف يكون الها معودا؟ وجميع الانبياء والملائكة والصالحين وغيرهم داخلون في هذه الاوصاف فلا يقدر احد منهم ان يخلق شيئا - 00:49:13
لا يستطيعون لمن عبدهم نصرا وينصرون انفسهم واذا كان كذلك بطلت دعوتهم من دون الله. هذا من اقوى الحجج انك تسأل من يدعو غير الله؟ تسأله سؤالين تقول هذا الذي انت تدعوه كان لما كان حيا كان يدعو من - 00:49:33
ماذا سيقول يدعو الله. اذا كان يدعو الله هذا الامر الاول الامر الثاني هذا الذي انت تدعو اسأله هل كان يصيبه الظر والنفع او لا هو الجالب للظر والنفع ام الله - 00:49:50
النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق كسرت رباعيته. ها صح ولا لا في غزوة احد وشج رأسه عليه الصلاة والسلام وقتل عمه حمزة وبقر بطنه وقتل من اصحابه سبعون - 00:50:07
طيب انسان يفكر يا من تدعو عيسى عيسى عليه السلام بزعمك صلب لماذا لم يدفع عن نفسي يعني شي غريب يا اخوة هذا السؤال عجيب ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - 00:50:31
نعم قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى الاية قال السارح حاصل ابن كثير وغيره انه تعالى يخرج عن حال المدعوين من دونه والملائكة والانبياء والاصنام وغيرها مما يدل على عجزهم وضعفهم وانهم قد انتفت عنهم الشروط التي لابد - 00:50:51
ان تكون بالمدعو وهي الملك هو سماع الدعاء والقدرة على استجابته فمتى فمتى علم شرط بطل ان يكون مدعوا؟ فكيف فإذا عدمت كلها فنفى عنهم الملك بقوله ما يملكون من قطمير قال ابن عباس انه جاهد وعكيمة وعطاء والحسن وقتادة القطمير - 00:51:12
اللفافة التي تكون على نواة التمرة اي ولا يملكون من السماوات والارض شيئا ولا بمقدار هذا القطمير. القطمير لما تفتح التمرة هكذا تفتح التمرة تجد هذه نواة التمر الان لاحظوا الان هذه نواة التمرة - 00:51:32
اذا فتحت التمرة تجد النواة حولها غشاء. هذا الغشاء اللي فتحته لكم الان هذا الغشاء يسمى قطمير رأيتموه وهذا الفتيل الذي في الوسط هذا يسمى فتيلا جاء ذكره في القرآن - 00:51:50
هذا الفتيل ها اللي في وسط في قلب النوى وفي عكسها هنا نقرة تسمى نقيرة كلها في النوى اذا عندنا قطمير عندنا فتيل عندنا نقير نعم نعم قال كما قال كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا - 00:52:07
استطيعون وقال ولا في الارض. الاية. فمن كان هذا فمن كان هذا حاله فكيف يدعى من دون الله؟ ونفى عنه سماع الدعاء بقوله ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم يعني ان الالهة التي يدعونها لا يسمعون دعاءكم لانه امواتنا وملائكة مشتغلون باحوالهم مسخرون لما خلقوا له او جماد - 00:52:35
فلعل المشرك يقول هذا في الاصنام. اما الملائكة والانبياء والصالحون فيسمعون ويستديمون فنفى سبحانه وذلك بقوله اي لا يقدرون على ما يطلبون منهم وما خص تعالى الاصنام بل عم جميع من يدعى من دونه. ومن المعلوم انهم كانوا يعبدون الملائكة والانبياء والصالحين كما ذكر - 00:53:05
ذكر الله تعالى ذلك في كتابه فلم يرخص فلم يرخص في دعاء احد منهم لا استقلالا ولا وساطة بالشفاعة. هناك بعض الناس يقول ان الميت يسمع كما هو قول لبعض المذاهب - 00:53:25
وان كان الصحيح انهم لا يسمعون. وقد الف العلامة اه ملا علي القارئ الحنفي كتابا في اه بعنوان الايات البينات في عدم سماع الاموات عند الحنفية السادات وهو الصواب. الميت لا يسع. لكن - 00:53:38
مع ذلك الله جل وعلا ماذا قال؟ ان تدعوهم لا يسمعوا دعاء. طيب انت تقول يسمع ولو سمعوا هذي فرضية الان. ولو سمعوا ما لك لو استجاب لك كان لما تقول يا ابتي كان يقول لك لبيك - 00:53:55
حومة يستجيب لك نعم وقوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم. كقوله واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة ذا كلا سيكفرون

بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. وهذا نص صريح على ان من دعا الى الله فقد اشرك بشر - 00:54:13
هون المدعوين يكفرون به يوم القيامة ويتبرأون منهم كقوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب تقطعت بهم الاسباب. فهل على كلام رب العزة استدراك؟ ولهذا قال ولا ينبئك مثل خبير. اي ولا - 00:54:35
بعواقب الامور ومآلها وما تصير اليه مثل خبير بها. قال قتادة يعني نفسه تبارك وتعالى فانه اخبر بالواقع لا محالة. فانه اخبر اخبر رسول الله فانه اخبر بالواقع لا محالة. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:55
يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من اللم شيء. قال الشافعي قوله في الصحيح اي الصحيحين. فعلقه البخاري بن حميد وثابت العناس ووصله احمد والترمذي والنسائي وعن حميد عن ناس به. ووصله مسلم عن ثابت ابن عن ثابت عن انس وقال ابن اسحاق في المغازي وقال ابن اسحاق في المغازي - 00:55:15
حدثني حميد ابن الطويل عن انس قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يفلح قوم غضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله الاية. قوله شج النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعداته الشج في - 00:55:35
رأس خاصة في الاصل وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء وذكر ابن هشام من حديث ابي سعيد الخدري عتبة بن ابي القاسم هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم السفلى. وجرح شفته السفلى. وان عبدالله بن شهاب الزهري هو الذي شجه في جبهته. وان عبد الله - 00:55:55
قميئة جرحه في وجنته. فدخلت فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. وان ما لك بن سنان ما الصدم من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الزردة. هم - 00:56:15
ثم ازدردوا ثم استرده فقال له لن تمسك النار. لا اله الا الله. وروى الطبراني من حديث ابي شيء عجيب مالك بن سنان مص الدم من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده يعني بلعه حنا نقول بلى - 00:56:29
لكن الازدراد يقال للزيت واللعاب ونحوه يقال ازدراد نعم وروى الطبرية وروى الطبراني من حديث ابيه وامته قال رمى عبد الله ابن قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشج في وجهه وكسر رباعيته - 00:56:49
فقال خذها وانا ابن قبيئة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك اقبأك الله؟ فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل يبطحه حتى قطعه قطعة غطعة قال القرطبي ورباعية بفتح الراء وتخفيف الياء وهي كل سن بعد ثنية. قال النووي للانسان اربع رباعيات - 00:57:07
قال الحافظ والمراد انها كسرت فذهب منها فلقة ولم تقلع من اصلها. قلت فظهر بهذا ان قول بعضهم انه شج في رأسه فيه بدر. قال لوي وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لينالوا جزيل الاجر والثواب. ولتعرف اممهم وغيرهم ما - 00:57:26
خابهم ويتأسوا بهم. قال القاضي وليعلم انهم من البشر تصيبهم محن الدنيا ويطرأ على اجسامهم ما يطرأ على اجسام بشر. يتيقنوا انهم مخلوقون مربوطون ولا يفتخر بما ظهر بما ظهر على ايديه. ولا يفتتن بما ظهر على ايديهم من معجزات - 00:57:46
ويلبس الشيطان من امرهم ما لبسه على النصارى وغيرهم. انه مبني المجهول ليتيقنوا انهم مخلوقون مربوبون ويفتتنون هذا ما ايوا هذا للمعلوم. ثم التفت الخطاب وجعله للمجهول ولا يفتتن بما - 00:58:04
ظهر على ايديهم من المعجزات. نعم. احسن الله اليكم قوله يوم احد جبل معروف الى الان كانت عنده الوقعة المشهورة فاضيفت اليه قوله فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ زاد مسلم لغير ثابت ثابت في الاناناس وكسبوا رباعيته وادموا وجهه. قولوه فانزل الله ليس لك من الامر شيء - 00:58:20
قال ابن عطية كأن النبي صلى الله عليه وسلم لحقه بتلك الحال يأس من من فلاح كفار قريش فمات نفسه الى ان يستأصلهم الله

ويريح منهم فقيل له بسبب ذلك - 00:58:40
ليس لك من الامر شيء. اي عواقب الامور بيد الله فامض انت لشأنك ودم. ودم على الدعاء لربك. الله اكبر. وقال المعنى ان الله تعالى مالك امره امرهم فاما ان يهلكهم او يكبتهم او يتوب عليهم الناس له او يعذبهم اذا صبروا وليس لك من امرهم شيء وانما - 00:58:50
فانت عبد مأمور بادارهم وجهادهم فعلى هذا يكون قوله ليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه. قال ابن اسحاق اليس لك من الحكم شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم. والعجب ان هؤلاء الذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم - 00:59:10
عامتهم اسلم عامتهم اسلم ابو سفيان رئيسهم وخالد ابن الوليد ميمنتهم واكرمة ابن ابي جهل ميسرتهم وغيرهم وغيرهم كلهم اسلم واصبحوا قادة الاسلام فيال الله كيف يزعم قوم ان رسول الله يملك لهم النفع والضر بعد الموت - 00:59:30
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله له مع انه اوذي من كفار مكة فاظهر عزاءه في مقولة كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فيقول الله له ليس لك من الامر شيء - 01:00:02
وهؤلاء يزعمون عياذا بالله اشياء واشياء حتى قال قائلهم لولاك لولاك لما خلقت الافلاك. ما اعظم افك الافاك! نعم قال المصنف رحمه الله فيها لابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن - 01:00:18
ونحمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفار ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام. فنزلت ليس لك من الامر شيء. قال الشرح - 01:00:42
هو فيه اي في الصحيح والمراد صحيح البخاري ورواه النسائي. قوله عن ابن عمر وهو عبدالله ابن هو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب صحابي جليل من عباد الصحابة شهدوا - 01:00:52
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاح مات سنة ثلاث وسبعين في اخرها واول التي تليها. قوله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره هذا القنوت على هذا القنوت على هؤلاء - 01:01:02
بعدما شج شج وكسرت رباعيته يوم احد. قوله اللهم عن فلانا وفلانة قال ابو سعدات اصل يعني الطرد والابعاد من الله ومن الخلق ومن الخلق هو الدعاء وتظاهر انه من الخلق طلب طرد الملعون وابعاده من الله بلفظ اللعن. لا مطلق السب والشتم. وقوله فلان كلام الشيخ - 01:01:12
من هو الاظهر كلام الشيخ سليمان هو الاظهر اما كلام ابي السعادات اصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء مجرد السب والدعاء لا يسمى لعنة وانما اللعن هو طلب الطرد الملعون - 01:01:32
وابعاده من الله. نعم. وقوله فلان وفلانا يعني صفوان ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث ابن هشام. كان بينهم في الرواية التي بعدها وفيه جواز الدعاء على المشركين الصلاة وتسمية المدعو عليهم ولهم باسمائهم في الصلاة. وان ذلك لا يضر الصلاة. قوله بعدما يقول سمع الله لمن حمده. قال ابو السعدات اي اجاب حمده واتقبله. وقال - 01:01:49
خيري مفعول مفعول سمع محذوف لان السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون غيرها. فاللاموت فاللام تؤذن بمعنى زائد فاللام تؤذن بمعنى زائد وهو الاستجابة المقننة للسمع فاستمع في الكلمة الايجاز والدلالة على الزائد وهو الاستجابة لمن حمده. وقال ابن القيم رحمه الله فيه دلالة - 01:02:09
على ان سمع الله لمن حمده السمع على بابه. بمعنى سمع الاصوات والاقوال واما اجاب هذا لازمه ولذلك جيء باللام للدلالة على لازمه نعم. وقال ابن القيم رحمه الله ما معناه عدي سمع الله لمن حمده بالله تضمنه معنى استجاب له ولا ولا حذف هناك وانما هو يضمن - 01:02:29
مظمن الناس وانما هو مظمن قوله ربنا ولك الحمد في بعظ روايات البخاري باسقاط الواو وقل وي لا ترجيح لاحداهما على الاخرى

وقال ابن دقيقة عيدي كأن اثباتها دال على معنى زائد لانه يكون التقدير مثلا ربنا استجب ولك الحمد. فيشتمل على معنى الدعاء ومعنى الخبر. قال شيخ الاسلام والحمد ضد الذم والحمد يكون على - 01:02:56

حسن محمود مع المحبة له كما ان الذم يكون على مساوئه مع البغض له. وكذا قال ابن القيم وفرق بينه وبين الملح بين الاخبار عن عن محاسن الغير اما ان يكون اخبارا مجردا - 01:03:16

من حب وارادة او مقرون بحبه وارادته. فان كان الاول فهو المدح. وان كان الثاني فهو الحمد فالحمد اخبار عن محاسن المحمود مع حبه واجلاله وتعظيمه لهذا كان خبرا يتضمن العشاء بخلاف المدح فانه خبر مجرد. فالقائل اذا قال الحمد لله او قال ربنا ولك الحمد تضمن كلامه الخبر عن كل ما يحمد عليه - 01:03:26

عن كل ما يحمد عليه الله تعالى باسم جامع وحيد. متضمن لكل فرد من افراد الجملة المحققة والمقدرة. وذلك يستلزم اثبات كل كمال يحمد عليه الرب تعالى. ولهذا لا تسمعوا هذه اللفظة على هذا الوجه ولا تنبغي الا لمن هذا شأنه وهو الحميد المجيد. سبحانه. وفيه تصريح بان الامام - 01:03:46

يجمع بين التسبيح والتحميد وهو قول الشافعي واحمد وابي يوسف وقال ففي ذلك مالك وابو حنيفة فقال يقتصر على قوله سمع الله لمن حمده قوله وفي رواية يدعون على صفوان ابن - 01:04:06

امية وسهيل بن عمرو وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام انما دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم رؤساء المشركين يوم احد - 01:04:16

وفي تلك الافاعيل التي جرت على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم هم وابو سفيان ومع ذلك فما استجيب له فيهم بل انزل الله تعالى عليه. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم - 01:04:26

لو يعذبهم فانهم ظالمون. فتاب الله عليهم وامنوا مع انهم فعلوا اشياء لم يفعلها اكثر الكفار منها غزوهم نبيهم صلى الله عليه وسلم في بلاده يزجهم له وكسر رباعيته وقصدهم بني عمهم وقتلهم الانصار والتمثيل بقتل المسلمين واعلانهم واعلانهم - 01:04:36

لشركهم وكوبريهم ومع هذا كله لم لم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفعهم عن نفسه ولا عن ولا عن اصحابه كما قال تعالى والضوء ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله - 01:04:56

رسالاتهم. بل لجأ صلى الله عليه وسلم الى ربه المالك القادر على النفع والضر واهلاكهم ودعا عليهم صلى الله عليه وسلم في الصلاة المكتوبة جهرا وخلفه سادات الاولياء يؤمنون يؤمنون - 01:05:16

على دعائك لحديث قال ليس لك من الامر شيء نزلت في فلان وفلان وفلان. وهناك مر معنا انها نزلت لما شج النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباياته. الواقع واحدة. الواقعة واحدة. لكن ذاك الراوي روى - 01:05:26

ما رأى وهذا الراوي روى ما سمع فيكون الواقع واحد الدعاء على هذا فان قلنا بتعدد الواقعتين دعا لما شج رأسه ودعا على فلان وفلان لا لا مانع من نزول نفس الاية مرة اخرى - 01:05:46

نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير. نعم قال ودعا عليهم صلى الله عليه وسلم في الصلاة المكتوبة جهرا وخلفهم سادات الاولياء يؤمنون على دعائه ومع هذا كله ما استجاب الله له فيهم بل تاب - 01:06:07

عليهم وامنوا. فلو كان عنده صلى الله عليه وسلم بالنفع والضر شيء لكان يفعل بهم ما يستحقونه على هذه الافعال العظيمة. ولكن الامر كما قال تعالى هذا بلاغ للناس وليذكروا به وليعلموا انما هو اله واحد. وليذكر اولوا الالباب - 01:06:22

فالى هذا مما يعتقده عباد القبور في الاولياء والصالحين بل في الطواغيت الذين يسمونهم المجاديب والفقراء. انهم ينفعون من دعاهم وينصرون من لا بحماهم ويدعونهم برا وبحرا في غيبتهم وحضرتهم. قال المصنف رحمه الله فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه يعني هؤلاء الثلاثة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء - 01:06:42

هؤلاء الثلاث كلهم اسلموا تأملوا معي وحسن اسلامهم وسهيل بن عمرو كما تعلمون ممن صالح النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح

الحديبية ثم اسلم وحسن اسلامه. نعم قال فاين هذا مما يعتقده؟ قال المصنف رحمه الله فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين - 01:07:02
قال يا معشر قريش لو كلمة نحوها اشتروا انفسكم لو يعدكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله شيئا يا - 01:07:29
فاطمة بنت محمد سليني من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. قال الشرح قوله وفيه اي في صحيح البخاري. قوله عن ابي هريرة اختلف الحفاظ اختلف الحفاظ - 01:07:39
على اكثر من ثلاثين قولا صح النووي اسمه عبد الرحمن عبد الرحمن بن صخر كما رواه الحاكم في المستدرك عن ابي هريرة قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسميت - 01:07:49
الاسلامي عبد الرحمن. وقال غيره اسمه عبد الله بن عمرو. وقيل ابن عامر. وقال ابن اسمه عمير بن عامر ويقال كان اسمه بجاهلية عبد شمس. وكنيته ابو الاسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله وكناه ابا هريرة ورواه الدلابي باسناده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه عبد الله وهو دوسي من من فضلاء الصحابة وحفاظهم وعلمائهم - 01:07:59
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما حفظه غيره. وروي له في كتب السنة اكثر من خمسة الاف حديث. متى سنة سبع او ثمان او تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة. قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح من رواية ابن عباس صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا. قوله حين انزل الله عليه وينزل عشيرتك - 01:08:19
اسيرة الرجل هم بنو ابيه الادنون او قبيلته. والاقربين اي الاقرب فالاقرب منهم. لانهم احق الناس ببركتك لانه احق الناس ببرك واحسانك الديني والدنيوي. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نار - 01:08:39
تروقوا دهن الناس والحجارة الاية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لمن قال له من ابر؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ثم - 01:08:59
اباك ثم اختك واخاك. وانه اذا قام عليهم في امر الله كان ادعى لغيرهم للانقياد والطاعة له. ولان لا يأخذه ما يأخذ ما يأخذ القريب للقريب من الرافد والمحاباة فيحابيهم في الدعوة والتخويف ولذلك امر بانذارهم خاصة وقد امره الله ايضا بالندارة العامة كما قال - 01:09:09
بشر به المتقين وتنذر به قوما لدا. وقال لتنذر قوما ما انذر ابائهم فهم غافلون ولا تنافي بينهما لان النذارة الخاصة فرد من افراد العامة قوله يا معشر قريش المعشر كمسكن اي الجماعة قوله او كلمة - 01:09:29
ها هو بنصب كلمة على انه معطوف على ما قبلها اي او قال كلمة النحو نحو قوله يا معشر قريش اي بمعناها. قوله استروا انفسكم وان بتوحيد الله واخلاص العبادة له وعدم الاشراك به وطاعته بما امر والانتهاء عن عما عنه زجر. فان جميع ذلك ثمن النجاة والخلاص من عذاب الله لا الاعتماد على على - 01:09:49
على الانساب وترك الاسباب فان ذلك غير نافع عند رب الارباب ودف ودفع بقوله لاغني عنكم ودفع بقوله لا اغني عنكم شيئا ما عساه ان يتوهمه بعضهم انه يغني عنهم من الله شيئا بشفاعته. فاذا كان لا يملك لنفسه نفع ولا ضرا فك ولا يدفع عن نفسه عذابا عذاب ربه - 01:10:09
لو عصاه كما قال تعالى فكيف يملك لغيره نفعا او ضراف او يدفع عنه عذاب الله او وشفاعته صلى الله عليه وسلم في بعض العصاة فهو امر من الله ابتداء. فضل عليه وعليهم لا انه يشفع فيمن يشاء ويدخل الجنة من يشاء. وفي صحيح البخاري بعد قوله - 01:10:29
يا بني عبد الله عنكم من الله شيئا فلعل المصلي فاختصرها. قوله يا عباس بن عبد المطلب بنصب ابني بنصب ابننا يا عباس يا عباس ابنا. احسن الله اليكم. قولوا يا عباس بن عبد المطلب يصف ابنه ويجوز في عباس ظفر والنصب. وكذا القول في قوله يا صفية عمة رسول الله - 01:10:49

فاطمة بنت محمد قوله سليم ما اذا شئت ان دائما كلمة ابن وبنت بعد النداء وصف للمنادى وصف للمنادى والمنادى حقه النصب لكن المفرد تعلمون المفرد يبنى يبنى على الظم. يا عباس يا فاطمة - 01:11:11

نعم ويجوز في المذكر النص بعباس نعم قوله سليم من مال ما شئت وفي رواية مسلم عن عائشة قالت لما نزلت اؤذن عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية - 01:11:31

بنت يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة ويا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب سلوني من مالي ما شئتم فبين صلى الله عليه وسلم انه لا يوديهم من عذاب الله ولا يدخلهم الجنة ولا يقربهم الى الله وانما الذي يقرب الى الله ويدخل الجنة وينجي من النار برحمة الله هو طاعة - 01:11:47

واما ما يقدر عليه صلى الله عليه وسلم من اول دنيا فلا يبخل بها عنهم كما قال سلوني من مالي ما شئتم. وكما قال الا ان لكم رحما سابلها بلادها. رواه احمد وعبد ابن عمير وابن وهو عند مسلم في حديث اخر. فاذا صرح وهو سيد المصير لقاربه المؤمنين وغيرهم خصوصا سيدة نساء العالمين - 01:12:07

وعمته وامر الانسان انه لا يقول الى الحق ثم نظر الى ما وقع في قلوب كثير من الناس للاعتقاد فيه وفي غيره من الانبياء والصالحين انهم ينفعون ويضرون ويغنون من عذاب الله حتى - 01:12:27

قول صاحب المردة فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم تبين له التوحيد وعرف غربة الدين فاين هذا من قول صاحب المردة والبرعي وبهما من المادحين له صلى الله عليه وسلم بما هو يتبرأ منه ليلا ونهارا ويبين اختصاصه بالخالق تعالى وتقدس. كما قال تعالى قل لا املك لنفسي - 01:12:37

نفعه ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء اننا الا نذير وبشير لقومي يؤمنون. فماذا بعد الحق الا الضلال رسول كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون. تالله لقد - 01:12:57

عقول تركت كلام ربها وكلام نبيها لوساوس صدورها. وما القاها الشيطان في نفوسها. ومن العجب ان اللعين كادهم مكيدة ادرك بها مأمونة فاظهر لهم هذا الشرك في صورة محبته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه. ومحبة الصالحين وتعظيمهم. ولعل الله ان - 01:13:27

رئتهم من هذا التعظيم والمحبة هو التعظيم لهم والمحبة وهو الواجب المتعين. واظهر لهم التوحيد والاخلاص في سورة بغض النبي صلى الله عليه وسلم بغض وبغض الصالحين والتنقص بهم وما شعروا انهم تنقصوا الخالق سبحانه وتعالى وبخسوه حقه وتنقصوا النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين بذلك. اما - 01:13:47

للخالق تعالى فلانهم جعلوا المخلوق العاجز مثل الرب القادر في القدرة على النفع والضر. واما بخسهم حقه واما بخسهم حقه تعالى فلان العبادة جميع انواعها حق لله تعالى فاذا جعلوا شيئا منها لغيره فقد بخسوه حقه تعالى واما تنقصه من النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين فلانهم ظنوا ان - 01:14:07

انهم راضون منهم بذلك او امروهم او امروهم به. وحاشى لله ان يرضوا بذلك او يأمروا به. قال تعالى وما من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وفي الحديث - 01:14:27

الفوائد يغير ما تقدم جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث بحيث فعل ما نسب بهم الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان قاله المصلي وفيه دليل على الاجتهاد في الاعمال وترك البطالة والاعتماد على مجرد الانتساب للاشخاص كما يفعله اهل الطيش والحمق مما ينتسب الى نبينا وصالح ونحو ذلك لانه - 01:14:47

صلى الله عليه وسلم اذا خاطب بنته وعمه وعمته وقرابته بهذا الخطاب كان تنبيها لذريتهم ونحوهم على ذلك لانه اذا كان لا يغني عن هؤلاء شيئا ذريتهم اولى الا يغني عنهم من الله شيئا. وقد قال تعالى لمن اكتفى بالانتساب الى الانبياء عن متابعتهم - 01:15:07

ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. وفيه انه وفيه ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم هما وطاعته ومتابعته في محياه في محياه ومماته كما قال صلى الله عليه وسلم الا ان ال ابي فلان ليسوا ليسوا لي باولياء انما ولي الله -

01:15:27
الله وصالح المؤمنين رواه مسلم. وروى عبد الحميد يؤكد هذا المعنى قول الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام ان اولى الناس بابراهيم ما هو اليهود اللي يقول انا ابراهيمي ولا النصراني الذي يقول انا ابراهيم. ولا المشرك الذي يقول انا من هو اولى الناس بابراهيم؟ الذين يطيعونه ويمشون - 01:15:47
على طريقتي ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين الذي يقول انا احب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو بالكلام اين الاتباع؟ تحب النبي صلى الله عليه وسلم وتتبع اليهود والنصارى في بدعهم وخرافاتهم - 01:16:08
هذا من اعجب ما يكون نعم. قال وروى عبد الله بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع اهل بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي ولكم عملكم. الا اني لا اغني عنكم - 01:16:27
الى الله شيئا. الا ان اوليائي منكم المتقون. انا لا اعرفنكم يوم القيامة تأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ويأتي الناس يحملون الاخرة. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:16:39
وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:16:56